دراساتٌ لغوية:

# رأي الطلبة الماليزيين في استراتيجيات تدريس اللغة العربية باستخدام تدريبات الترجمة داخل الفصل: دراسة تحليلية

Students' Response to the strategy of employing translation in teaching second language in the classroom: An analysis

Maklum balas pelajar kepada strategi penggunaan terjemahan dalam pengajaran bahasa kedua dalam bilik darjah: Satu Analisa

أكمل حزيري بن عبد الرحمن*

آسية بنت عباس**

**ملخص البحث:**

تحلل الدراسة إجابات الاستبانة من الطلبة الماليزيين إثر تعريضهم لاستراتيجيات تدريس اللغة العربية باستخدام تدريبات الترجمة لمعرفة رأيهم في هذه الاستراتيجيات، وفوائدها في تحسين بيئة تعلّمهم للغة العربية داخل الفصل؛ ويقصد باستراتيجيات التدريس مجموعة من الخطوات الآتية: إعداد تدريبات ترجمية لمعرفة إجاباتهم وتحليل أخطائها على مستوى اللفظ والتركيب والأسلوب، ثم تعرض الأخطاء للمناقشة مع الطلبة وإبراز طرق التغلب عليها بتنويههم إلى الفروق اللغوية بين اللغتين التي تؤدي إلى تلك الأخطاء بسبب الترجمة المباشرة أو الحرفية أو النقص في معرفة المتلازمات والدلالة والسياق للفظ و العبارة والجملة. وبعد ذلك توزع عليهم الاستبانة على لمعرفة رأيهم في هذه الاستراتيجيات في تحسين بيئة تعلّمهم العربية داخل الفصل. تبينت من إجابات الاستبانة الأمور الآتية: رأى أغلبيتهم أن إستراتيجيات التدريس المستخدمة لها إيجابياتها في تحسين إلمامهم عن الأمور التي ينبغي تجنبها عن الأخطاء الناتجة عن الترجمة المباشرة، ونقص معرفتهم في الفروق اللغوية في المتلازمات والسياق والدلالة للفظ والعبارة والجملة، وقد دفعتهم الاستراتيجيات المستخدمة إلى التعلّم الذاتي الذي أثرى معرفتهم في المفردات، والجوانب النّحويّة، والصّرفيّة، والأساليب وغيرها.

**الكلمات المفتاحية:** رأي الطلبة الماليزيين– إستراتيجيات التدريس– تدريبات الترجمة– تدريس اللغة العربية– داخل الفصل.

---

*أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

**محاضرة في قسم اللغات الأجنبية، جامعة مارا التكنولوجية، فرع ولاية صباح، ماليزيا.

**Abstract:**
The study analyses feedbacks from questionnaires from a group Malaysian Arabic learners after engaging them with Arabic teaching strategies that made use of translation exercises in order to know their views on the use of the strategies and the advantages they gained in improving their class room learning environment of Arabic. The teaching strategies include the following steps: preparing the translation exercises to know their answers and analysing the errors on the word, phrase and sentence level; the errors were presented and discussed in the classroom; the errors were explained to make them aware of the means to avoid them. This was done by explaining the linguistic differences between Malay and Arabic that were attributable to those mistakes that were resulted from direct or literal translation or lack of knowledge in connotations of words, meanings and contexts. Afterwards, questionnaires were distributed to know their view on the teaching strategies used in improving their classroom Arabic teaching environment. The answers from the questionnaires revealed the following: distributing the exercises, collecting them and analysing the answers. Students were engaged in discussion and the errors committed were explained and corrected. Questionnaire to know their perception on the effectiveness of the strategy was distributed and analysed. The study concluded, among others: that there are positive aspects of the teaching strategies using translation exercises in teaching Arabic as second language as they help the students to become more aware of the pitfalls of direct translation and their lack of knowledge in the linguistic differences in the connotations, meanings and contexts of words, phrase and sentences. The strategies also managed to encourage them to self-study, an experience that helps them to enrich knowledge in Arabic vocabularies, grammar and morphology and sentence styles.

**Keywords**: Malaysian students Views– Teaching strategies– Translation exercises– Teaching Arabic– Classroom.

**Abstrak:**
Kajian ini bertujuan untuk meninjau maklum balas pelajar kepada keberkesanan penggunaan terjemahan seabgai satu cara untuk menguasai kemahiran bahasa Arab sebagai bahasa kedua dalam suasana pembelajaran dalam darjah. Perancangan strategi pengajaran merangkumi: penyediaan latihan-latihan yang memfokuskan kepada perkataan, frasa dan ayat; mengagihkan latihan, pungutan kembali latihan dan analisa jawapan serta rumusan. Para pelajar dilibatkan dalam perbincangan kesalahan dan sebab-sebabnya didedahkan. Pada peringkat akhirnya, soal-selidik diberikan kepada mereka untuk mengetahui persepsi mereka tentang keberkesanan strategi tersebut. Analisa jawapan soal selidik tersebut merumuskan: Terdapat aspek yang menggalakkan dalam penggunaan terjemahan sebagai strategi pengajaran bahasa kerana ia menolong meningkatkan kemahiran dan kesedaran pelajar untuk mengelak melakukan kesalahan; keberkesanan terjemahan sebagai strategi pengajaran tidak hanya tehad kepada empat kemahiran utama bahasa (mendengar, menulis, bertutur, membaca) tetapi turut memberi kesan terhadap aspek-aspek lain bahasa seperti penambahan kosa kata, penambahbaikan aspek tatabahasa, saraf dan stail penulisan.

**Kata kunci**: Maklum balas– Penggunaan– Keberkesanan Terjemahan– Pembelajaran Bahasa Arab– Kesalahan Bahasa.

**مقدمة:**

تتعدد طرق تدريس اللغات الأجنبية ويختلف بعضها عن بعضاً باختلاف المداخل التي تستند إليها، وتختلف من ثمّ الاستراتيجيات التي تنفَّذ بها بناء على تلك المداخل، ومن بين طرق تدريس اللغات الأجنبية ما يستفاد فيها الترجمة التي تعتمد على معرفة الفروق والقواسم المشتركة بين اللغات لدى الطلبة، إلا أن هذه الطريقة المعروفة بطريقة النحو والترجمة ظلت طوال سنوات طويلة من ظهورها تتعرض للمآخذ والانتفادات التي أسفرت عن تهميشها جزئياً أو كلياً عن ساحة تدريس اللغات الأجنبية. وقد عادت طريقة الاستفادة من جديد خلال المدة الأخيرة بصياغة جديدة تجاوزت فيها الاهتمام بالنحو لتشتمل أيضاً على جوانب متعددة من استراتيجيات التدريس تعرف لدى الباحثين بالترجمة التدريسية.[١] وقد أثبتت الدراسات التي حاولت إعادة النظر في فوائد الترجمة في التدريس مثل ما قام بها ستودرت،[٢] وشهاب وعبد اللطيف،[٣] وردّاوي،[٤] وكرمن،[٥] ودابد،[٦] ومرونتنو،[٧] ومجيدا،[٨] وبوبسكو،[٩] ومسكات،[١٠] أن للترجمة صلاحيتها في مجال تدريس اللغات الأجنبية؛ لأنه تم توظيفها توظيفاً يتلاءم فيه أهداف الدراسة والمهارات اللغوية مع خلفية مجموعات الدارسين. والمشكلة في تخطئة طريقة النحو والترجمة والتشكيك فيها يعود إلى سوء استخدامها التي لم تكن تأخذ في الحسبان المتغيرات التي تحيط بالتعليم والتعلّم، والخلط بين الترجمة بوصفها هدفاً أو أداة في تعلّم اللغة الثانية.

لم تكن هنالك دراسة تطبق لمعرفة مدى فعالية هذا الاتجاه الجديد في الاستفادة من الترجمة في تدريس اللغة العربية للطلبة الماليزيين؛ لذلك تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة ولاستعادة ثقة المهتمين بهذا المجال من خلال التحقيق من فعالية الاستفادة من الترجمة بوصفها أداة لاكتساب مهارة كتابة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لدى الطلبة الماليزيين الجامعيين. وعلى الرغم من وجود أدلة تثبت صلاحية الترجمة في الفصل الدراسي فما زال كثير من مدرسّي اللغة يعتبرونها من الأسباب العائقة لعملية التعلّم لدى الدّارسين فاستجابوا لها استجابة سلبية ورفضوها وسيلة لتدريس اللغة الثانية.[١١] والترجمة مفيدة في تحسين النشاط التدريسي وجعله أكثر جذابيّة من طريقة التدريس التقليدية التي تقتصر طريقتها على التقديم، والممارسة، والمنتجات فقط.[١٢] وبواسطة الترجمة، يتمركز النشاط التدريسي في أداء المتعلّمين أثناء عمليات التعلّم، وعمليات التفكير، ومن ثَمَّ نقل المعلومات بطريقة صحيحة.[١٣]

تسير الدراسة على جعل الترجمة بوصفها جزءاً من استراتيجية تدريس اللغة العربية التي تهدف إلى توعية الطلبة بالفروق اللغوية بين العربية ولغتهم الأم؛ لإكسابهم بمعرفة التكافؤ بين اللغتين حسب المستويات اللغوية المختارة، ولم تتوقف الدراسة على هذا فقط بل استثمرت أيضاً في تدريبات الترجمة التي ترمي إلى كشف الأخطاء اللغوية لدى الطلبة والاستفادة منها في الأنشطة التدريسية داخل الفصل من خلال

المناقشة والبيان عن سلبيات الترجمة الحرفية، والأسباب التي نتجت عن النقل السلبي في الكتابة بالعربية، فاتخذت الدراسة استراتيجية التدريس التي تحتوي على هذه الخطوات: إعداد تدريبات ترجمية لمهارة الكتابة على مستوى اللفظ والتركيب والأسلوب، والقيام بالأنشطة الفصلية التي تحتوي على تحليل أخطائها ومناقشتها مع الطلبة مع إبراز أسبابها وطرق التغلب عليها، وتحليل الاستبانة من العينة لمعرفة رأيهم في الاستراتيجية المستخدمة.

تفترض هذه الدراسة بأنه إذا تم تخطيط استراتيجية التدريس بواسطة إعداد تدريبات تهدف إلى إظهار الصعوبات والأخطاء لدى الطلبة، ثم مناقشتها معهم بإبراز الصواب والأسباب المؤدية إليها وتقديم الإجابات المحتملة الأخرى من دون اللجوء إلى طريقة النحو والترجمة، فرأي الطلبة لهذه الاستراتيجية ستكون إيجابية.

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة رأي الطلبة في استراتيجيات التدريس التي استفادت من تدريبات الترجمة والأنشطة الفصلية التي تهدف إلى: معرفة مواطن الضعف لدى الطلبة في الكتابة بالعربية، وبيان أسباب هذه الأخطاء الناتجة عن سوء استخدام الترجمة الحرفية والنقل السلبي والنظر إلى كيفية صياغة المعنى بالعبارات المحتملة الأخرى.

اعتمدت الدراسة على عينة هادفة (Purposive Sampling) تم تحديدها واختيارها نظراً إلى ثلاثة مقومات؛ المعلومات اللغوية التي يمتلكها الطلبة، ومستواهم اللغوي، وأهداف البحث المرجوة. وتكونت العينة من ستة وخمسين طالباً من درجة البكالوريوس السنة الثانية والثالثة من قسم اللغة العربية في الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، والذين شاركوا في الدراسة في الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٣م – ٢٠١٤م)؛ حيث كانوا يدرسون مادتي الترجمة وتطبيقاتها (ARAB 4313) ومنهج البحث (ARAB 2999) فنظراً إلى أنهم يدرسون العربية بوصفها لغة ثانية، والعربية هي لغة التدريس لهاتين المادتين فمهارة الكتابة ضرورة في تلكما المادتين لتكوين العبارات السليمة والمفهومة في الوظائف، والإجابات عن الأسئلة.

استطعنا الحصول على أوراق الواجبات من ثلاثة وأربعين طالباً فقط، ولم يسلّم الباقون أوراقهم في الموعد المحدد.

وبعد تصحيح الأخطاء الكتابية فيها، تم تقسيم الأسباب المؤدية إليها وتفسيرها ثم صُوّرت ووُزّعت على الطلبة لمناقشتها أثناء المحاضرة. فقد تمكنت التدريبات الموضوعة من إبراز نقاط الضعف لديهم في صياغة الألفاظ والتراكيب والأساليب، وتمت مناقشة هذه الأخطاء في ذيل عدة محاضرات وضمن مفردات المقرر من المادة، وبعد ذلك، تم توزيع الاستبانة عليهم لمعرفة رأيهم في الاستراتيجية وتأتي تفاصيل هذه الاستراتيجية فيما يأتي:

**الخطوة الأولى: إعداد تدريبات الترجمة**

تحتوي أسئلة تدريبات الترجمة من الجمل والفقرات باللغة الملايوية التي تم اختيارها بناء على ما فيها من الألفاظ والعبارات التي ليست ليها متكافئات مباشرة في اللغة العربية؛ وقد تمت الاستفادة في اختيار هذه المجموعة من التدريبات من الدراسات التقابلية التي تبرز الفروق الصياغية والدلالة والتداولية بين الملايوية والعربية، وبناء على هذا التصور، تركز التدريبات على ثلاثة مستويات؛ فالأول مستوى اللفظ الذي يندرج تحته ثلاثة أنشطة للترجمة بعدد (٨٤) جملةً، والثاني مستوى التركيب ويندرج تحته خمسة أنشطة للترجمة بعدد (١٠٧) جُملٍ، والثالث مستوى الأسلوب ويندرج تحته نشاطين للترجمة بعدد (٥٠) جُملةً. ويكون المجموع (٢٤١) جُملةً باللغة الملايوية من الجُمل المطلوبة ترجمتها إلى اللغة العربية.

**الخطوة الثانية: إعداد المواد للأنشطة الفصلية**

تم إعداد المواد للأنشطة الفصلية باستخراج الأخطاء، وتحليل الأخطاء الشائعة، وإعداد قائمة الأخطاء وأقسامها والأسباب المحتملة المؤدية إليها للطلبة، وتبيّن من التصحيح أنماط معينة من الأخطاء التي نتجت عن الترجمة المباشرة أو الحرفية وعن النقل السلبي ونقص في معرفة جوانب اللغة العربية، ثم صُوّرت لتوزع على الطلبة فيما بعد.

**الخطوة الثالثة:**

تشتمل هذه الخطوة على توضيح الأخطاء والأسباب المؤدية إليها وإعادة كتابتها كتابة صحيحة مع تقديم الأساليب المتنوعة الأخرى التي تعبر عن نفس المعاني؛ لتعريضهم لمفردات وأساليب أخرى في تبليغ المعنى المراد. وقد استفاد الطلبة من المشاركة في المناقشة؛ إذ أتاحت لهم فرص التحدث والاستماع وتحصيل الأساليب المتوعة التي ضمن حدود المعنى المراد من التعبيرات، وهذه المرونة قد مكنت الطلبة من الدفاع عن ترجمتهم والتعبير عن أفكارهم وتحفيزهم على المشاركة.

**الخطوة الرابعة: توزيع الاستبانة وتحليلها**

تتكون الاستبانة من (٢٩) سؤالاً، واتبعت مقياس نوع-ليكرت (Likert-type scale) مقسمة إلى أربعة خيارات: لا أوافق بشدة، وغير موافق، وموافق، وموافق بشدة، وأهملت الاستبانة الخيار الثالث غير متأكد (Neither agree nor disagree) من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة، واستبعاداً لظاهرة التحيز والرغبة الاجتماعية (social desirability bias)[١٤] التي ستيتح لهم سهولة الاختيار الناجمة عن التعجيل في الإجابة أو رغبتهم عنها والتي ستعرض النتائج إلى غموض الموقف في بعض الأمور التي تستلزم الوضوح والجلاء في الإجابة.

## أولاً: تحليل الاستبانة

### ١.تحليل المعلومات العامة

يضم القسم الأول خلفيات أفراد العينة منها: الكلية، والسنة الدراسية والتخصص، والجنس، من أجل التعرف على البيئة والظروف المحيطة بهم. ويأتي القسم الثاني متناولاً مدى استجابات العينة لاستراتيجية تدريس اللغة المشار إليها سابقاً.

الرسم البياني رقم (١)

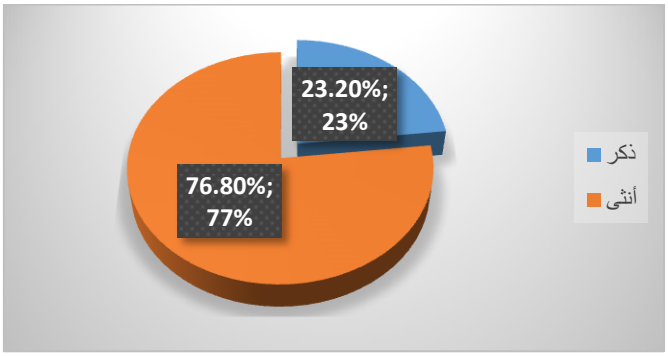


تكونت عينة البحث من (٥٦) طالباً وطالبةً من السنة الثانية إلى الرابعة في الفصل الدراسي (٢٠١٣/ ٢٠١٤م) من قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ووفقاً للرسم البياني أعلاه؛ فكانت نسبة الإناث أعلى ممثلة (٧٦,٨%) ) وعددهن (٤٣) طالبةً، وأما عدد الذكور فهو (١٣) طالباً ممثلاً نسبة (٢٣,٢%).

الرسم البياني رقم (٢)

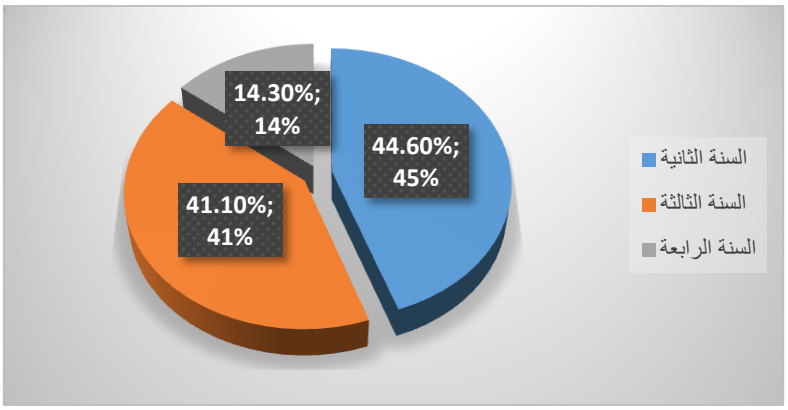

يعكس الرسم البياني أعلاه نسبة عالية من طلبة السنة الثانية بلغت (٤٤,٦%) وهم (٢٥) طالباً، وتتبعها نسبة (٤١,١%) من طلاب السنة الثالثة بمجموع (٢٣) طالباً. ويشكل طلاب السنة الرابعة نسبة (١٤,٣%) وعددهم ثمانية.

الرسم البياني رقم (٣)

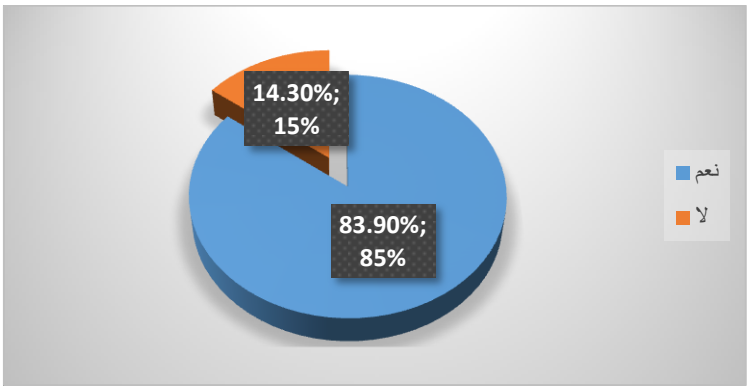


يوضح الرسم البياني أعلاه أن عدد الطلبة الذين شاركوا في التدريبات هو (٤٧) طالباً بنسبة (٨٣,٩٠%) ، والباقون الذين لم يشاركوا فيها هم ثمانية طلاب ونسبتهم (١٤,٣٠%) . وثمة نسبة مفقودة تتمثل في (١,٨%) من طالب واحد أو طالبة واحدة لم تجب عن الاستبانة. وتوضّح هذه النتائج الفرق بين عدد الذين شاركوا في تدريبات الترجمة وبين الذين لم يجيبوا عنها؛ ولكن كانوا في الفصل وأجابوا عن الاستبانة، وعلى الرغم من ذلك، فنتائج تحليل الاستبانة لم تتأثر به لكونها تتركز على رأي العينة بصفة عامة في استراتيجية التدريس المستخدمة.

**٢. تحليل نتائج الإحصاءات الوصفية ومناقشتها**

تتكون الاستبانة من سبعة محاور، وهي: اعتقاد العينة نحو الترجمة في تعلّم اللغة، ومدى قبول العينة نحو الترجمة التعليمية في الفصل الدراسي، وتدخّل المدرس في نشاط الترجمة، وتعلّم اللغة من خلال نشاط الترجمة، والاستراتيجية المفضلة لدى العينة لتذليل صعوبات الترجمة، وتحليل الأخطاء في نشاط الترجمة، ومميزات نشاط الترجمة ومدى فعاليتها في تعلّم اللغة الهدف. ولقد تم تفريغ الاستبانات وإدخال بياناتها في الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، لإجراء العمليات الاحصائية المناسبة للدراسة ونتائجها كالآتي:

**أ. موقف العينة من الترجمة في تعلّم اللغة العربية:**

يندرج تحت هذا الموضوع أربع عبارات، تهدف إلى معرفة موقف الطلبة من عملية الترجمة وعلاقتها بتعلّمهم اللغة العربية، يتناوله الجدول الآتي:

الجدول رقم (١)

| م | العبارة |
|---|---|
| ١. | أفكر باللغة الملايوية أولاً قبل أن أكتب باللغة العربية. |
| ٢. | عملية الترجمة (تفكير باللغة الملايوية أولاً، ثم ترجمة الفكرة إلى اللغة العربية) إجراء لازم في الكتابة العربية. |
| ٣. | نظراً إلى مستوى تحصيلي اللُّغويّ، لا أستطيع أن أتعلّم اللغة العربية دون الاستعانة بالترجمة إلى اللغة الملايوية. |
| ٤. | المعارف الأساسية في الصرف والنحو والأسلوب، شرط أساس قبل الاستفادة من الترجمة في تعلّم اللغة. |

الرسم البياني رقم (٥)

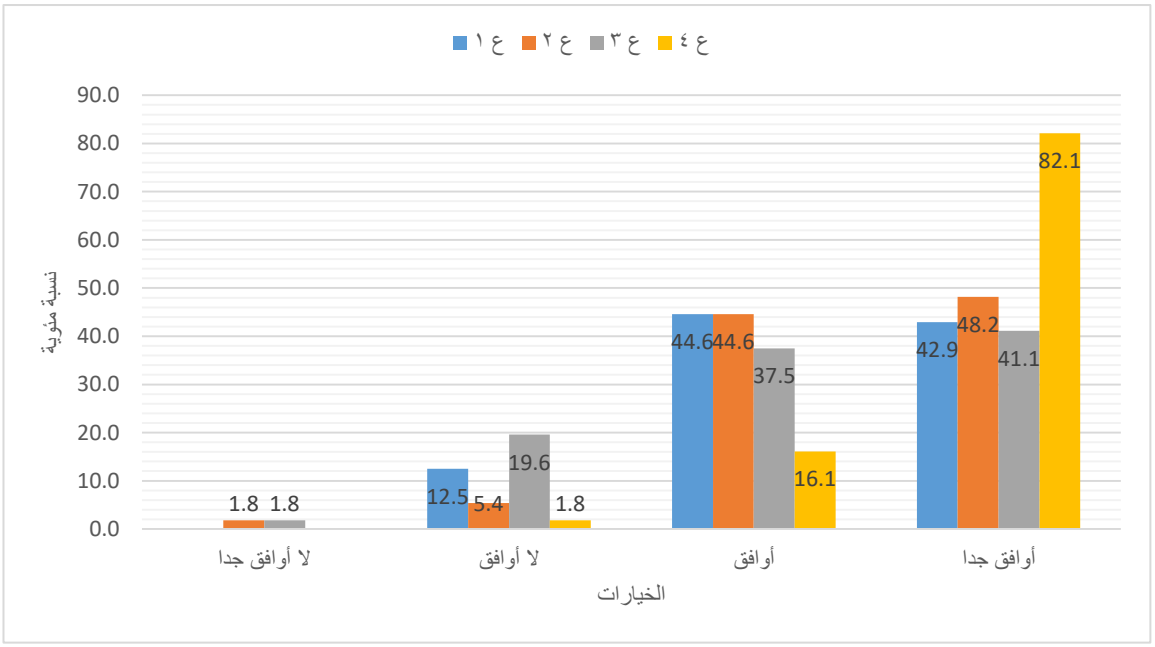


يبيّن الرسم البياني أعلاه أن نسبة عالية من الطلبة – (٢٥) طالباً أو (٤٤,٦%) وافقوا و(٢٤) طالباً أو (٤٢,٩%) وافقوا جداً– متأثرون بلغتهم الأم قبل شروعهم بالكتابة باللغة المدروسة. ومما يشير إلى أن هذه العملية ليست مطلقة وطبيعية لدى الجميع فقد صرحت فئة منهم – سبعة طلاب ونسبتهم ضئيلة تمثّل (١٢).٥ %) – بأنهم ليسوا على رأي السواد الأعظم.

ويؤكد فيما سبق (٤٤,٦%) أو (٢٥) طالباً وافقوا و (٤٨,٢%) أو (٢٧) طالباً وافقوا جداً – على المقولة بأنهم يفكرون باللغة الملايوية أولاً قبل ترجمتها إلى اللغة العربية في عملية الكتابة. وأنكرت فئة صغيرة منهم – ثلاثة منهم أو (٥,٤%) على ذلك، والمتبقية من (١,٨%) غير موافقين نهائياً بأنهم يفكرون بلغتهم الأم قبل الكتابة باللغة المدروسة.

ورأت أغلبيتهم أن اللجوء إلى التفكير باللغة الأم أمر لا محالة منه نظراً إلى ضعفهم أو عدم ثقتهم بمقدرتهم على اللغة المدروسة؛ حيث وافق على المقولة (٢١) طالباً أو (٣٧,٥%) ، ووافق جداً (٢٣) طالباً أو (٤١,١%) عليها. ورأى ما دونهم من الطلبة بعدم الحاجة إلى اللجوء إلى اللغة الأم قبل الكتابة.

وافق معظمهم (٨٢,١%) أو (٤٦) طالباً من الذين وافقوا و ٩ طلاب أو (١٦,١%) من الذين وافقوا جداً على أن المعارف الأساسية في الصرف والنحو والأسلوب بوصفها شرط أساس قبل الاستفادة من الترجمة في دراسة اللغة.

يستفاد مما سبق أن الترجمة عملية ذهنية تعتمد عليها طلبة اللغة الثانية، وعلى الرغم من ذلك فلا يمكن إطلاقها على الجميع نظراً إلى العوامل التي لا تتطرق إليها هذه الدراسة، فالترجمة عملية ذهنية لجأ إليها الكثير من الطلبة. وبما أن الأمر كذلك، ينبغي النظر في كيفية توجيه هذه العملية لتنتهي بالهدف المرجو من دراسة اللغة بتسليط الضوء على الأخطاء المحتملة منها وتقويمها وتذليلها.

**ب. مدى قبول الطلبة للترجمة التعليمية:**

يندرج تحت هذا المحور ست مقولاتٍ تدور حول مدى قبول الطلبة للترجمة التعليمية في الفصل، تأتي تفاصيلها كالآتي:

الجدول رقم (٢)

| م | العبارة |
|---|---|
| ٥. | واجبات الترجمة مثيرة لانتباهي بوصفها وسيلةً تدريسيةً للغة العربية. |
| ٦. | واجبات الترجمة ممتعة بوصفها وسيلةً تعلّميةً للغة العربية. |
| ٧. | واجبات الترجمة تناسب مستوى لغتي. |
| ٨. | أستطيع أن أكمل واجبات الترجمة بسهولة (دون مشكلة). |
| ٩. | أفضّل أن أقوم بنشاط الترجمة (النشاط خارج المقرر الدراسي) لتعلّم اللغة العربية. |
| ١٠. | أحب نشاط الترجمة في الفصل (مكون من النشاط المجموعي، والمناقشات، والتفكير الإبداعي). |

الرسم البياني رقم (٦)

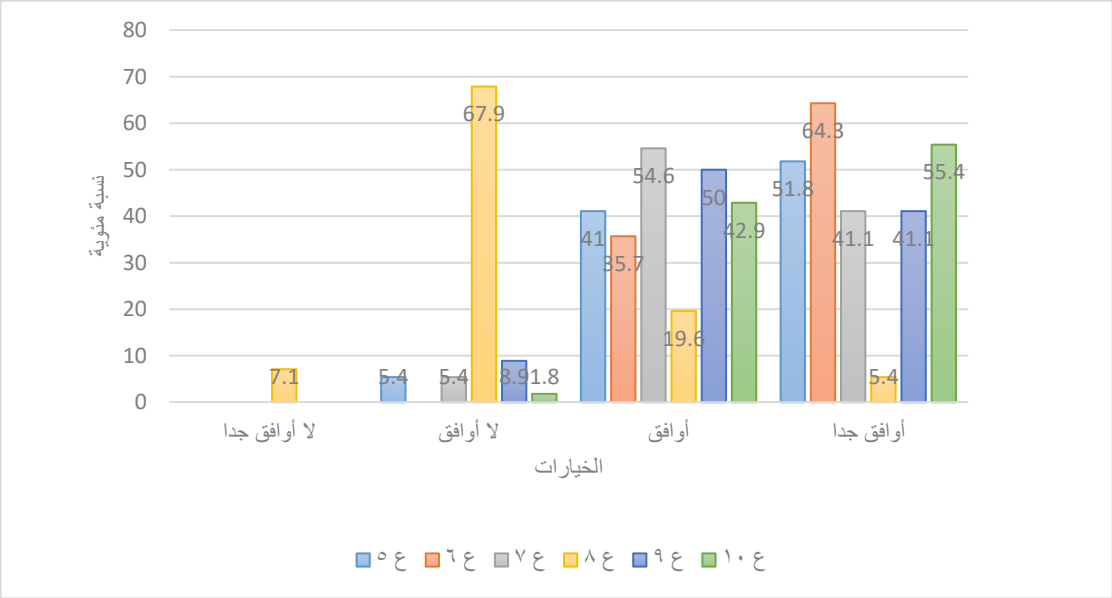


يشير الرسم البياني أعلاه إلى إيجابية التدريبات المصممة في لفت انتباه الطلبة لكونها غير مملة، واشتمالها على أسئلة مختارة ومركزة على جوانب لغوية معينة ترتبط بمهارتهم الكتابية. فقد رأت نسبة عالية جداً منهم فعالية تلك التدريبات – وافق (٢٣) طالباً أو (٤١,١%) منهم، ووافق إطلاقاً (٢٩) طالباً أو (٥١,٨%) على المقولة، وتؤكد هذه النتيجة موافقتهم العالية أيضاً للمقولة السادسة؛ حيث وافق عليها (٢٠) طالباً أو ٣٥,٧%) ووافق جداً عليها (٣٦) طالباً يمثلون نسبة (٦٤,٣%). كما وافق على ملاءمة التدريبات لمستواهم اللغوي (٣٠) طالباً وافقوا عليها أو (٥٤%) و(٢٣) طالباً أو (٤١,١%) منهم وافقوا عليها جداً.

وعلى الرغم من ذلك لم ير معظمهم أنها سهلة، فقد وافق (١١) طالباً فقط أو (٢٥%) منهم على أنها سهلة،كما وافق على ذلك إطلاقاً ثلاثة طلاب، وبالمقابل، رأت نسبة عالية منهم أنها صعبة (٦٧,٩%) أو (٣٨) طالباً وأربعة طلاب أو (٧,١%) من الذين لم يوافقوا إطلاقاً على المقولة. ولعل المفارقة بين ما رأوا من طالباً الاختبارات للمقولة السابعة وشعورهم بصعوبتها ترجع إلى إدراكهم عن الفرق بين ما يتوقع منهم من القدرة وبين واقعهم. وفي هذا الصدد، تكون الصعوبة في إجابة التدريبات مِحكاً لمستوى الطلبة وأدائهم اللغوي.

وعلى الرغم من ذلك فقد أشعروا برغبتهم في الاستفادة من الترجمة للتغلب على هذه العقبة حين نرى نسبة عالية منهم مستعدين لقبول الترجمة نشاطاً لتحسين قدرتهم اللغوية (٥٠%) أو (٢٨) طالباً وافقوا على هذه المقولة، و(٢٣) طالباً أو (٤١,١%) موافقون جداً عليه. ومما يدل على فعالية الاستراتيجية المستخدمة موافقتهم العالية على المقولة الأخيرة (٥٥,٤%) أو (٣١) طالباً من الموافقين جداً، و(٤٢,٩%) أو (٢٤) طالباً من الموافقين.

### ج. الاستفادة من الأخطاء ومناقشتها:

يهدف هذا الجزء من الاستبانة إلى إثبات وقوع النشاط الذي قمنا به داخل الفصل مع العينة، فهذه الخطوات لا يمكن الاستغناء عنها كونها تمثل التوجيهات المقترحة للمدرس في كيفية الاستفادة من الترجمة في نشاطه الفصلي مع الطلبة.

الجدول رقم (٣)

| م | العبارة |
|---|---|
| ١١. | بعد تصحيح الترجمة يقوم الأستاذ بالإشارة إلى أنواع الأخطاء في الترجمة. |
| ١٢. | بعد تصحيح الترجمة يقوم الأستاذ بتوضيح الملاحظات المهمة عن الأخطاء. |
| ١٣. | بعد تصحيح الترجمة يقوم الأستاذ بتوضيح أسباب الوقوع في الأخطاء عند الترجمة. |

الرسم البياني رقم (٧)

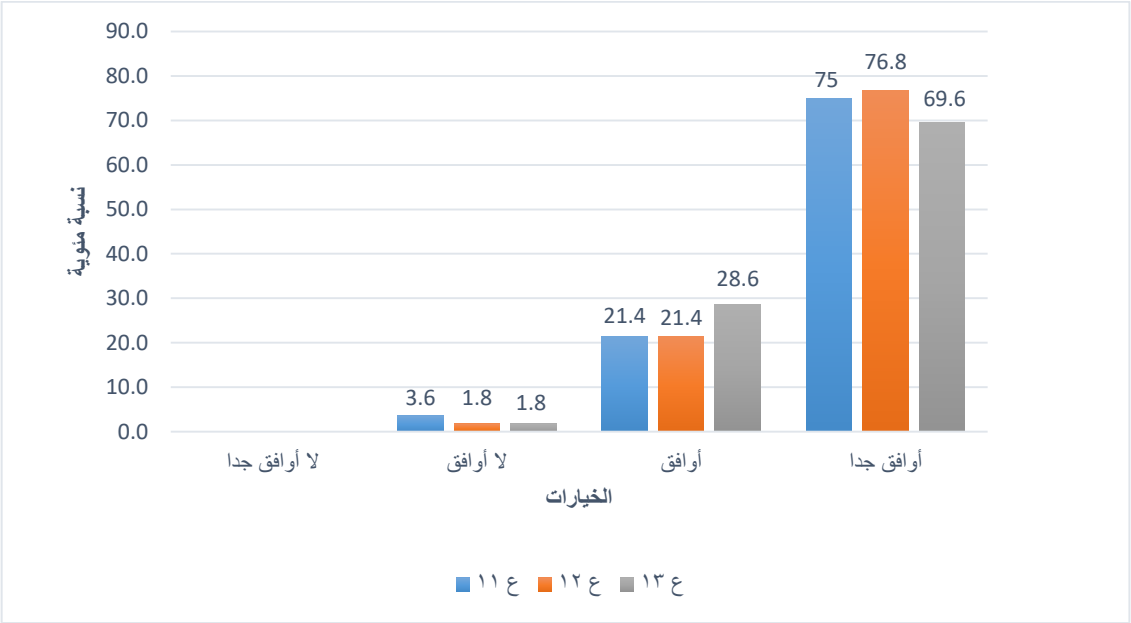


تبيّن من أعلاه أن (١٢) طالباً أو (٢١,٤%) وافقوا على أن المدرس قد قام بالإشارة إلى الأخطاء إلى جانب (٤٢) طالباً آخرين (٧٥%) من الذين وافقوا جداً على ذلك. وقد وافق (١٢) طالباً (٢١,٤%) مع (٤٣) طالباً آخرين( ٧٦,٨%) الذين رأوا أن المدرس قد قام بتصحيح تلك الأخطاء. كما أن (٢٨,٦%) من العينة أي (١٦) طالباً وافقوا على أن المدرس فعلاً قد قام بتوضيح الأسباب المؤدية إلى تلك الأخطاء مع (٣٩) آخرين (٦٩,٦%) الذين وافقوا جداً على ذلك.

لا تكفي تدريبات اللغة فحسب لتحقيق فعالية استراتيجية تدريس اللغة إن لم يحسن توظيفها والاستفادة منها. فلا بد إذاً من الاهتمام بكيفية الاستفادة من الترجمة في استراتيجية تدريس اللغة في الفصل. وتعتمد فعالية منهج الترجمة في تحقيق أهدافه المرجوة على شخصية المدرس، وخطة تدريسه، والمقرر. وأثبتت نتائج الإحصاءات السابقة أن المدرس قد قام بدوره بعد تصحيح أوراق الإجابة وتحليلها؛ مما ساعد الطلبة على تحسين معرفتهم عن الفروق اللغوية بين اللغتين وأعانهم على وضع استراتيجية معينة في تكوين العبارات بالعربية.

**د. دراسة اللغة من خلال استراتيجية تدريس العربية بالترجمة:**

تساعد استراتيجية تدريس العربية بالترجمة الطلبة على التعرف على الفجوات الدراسية التي ينبغي عليهم تجاوزها. ولمعرفة رأي العينة فيها تتناول المقولة رقم (١٤) إلى (١٧) في الاستبانة هذا المحور:

الجدول رقم (٤)

| م | العبارة |
|---|---|
| ١٤. | من توضيح الأستاذ تعرفت على نقاط ضعفي في تعلّم اللغة العربية. |
| ١٥. | من توضيح الأستاذ تعرفت على الأخطاء الشائعة في اللغة العربية لدى المشاركين. |
| ١٦. | من توضيح الأستاذ تعرفت على أسباب الوقوع في الأخطاء. |
| ١٧. | من توضيح الأستاذ تعرفت على كيفية مواجهة الأخطاء اللغوية الشائعة لأبتعد عنها في المستقبل. |

الرسم البياني رقم (٨)

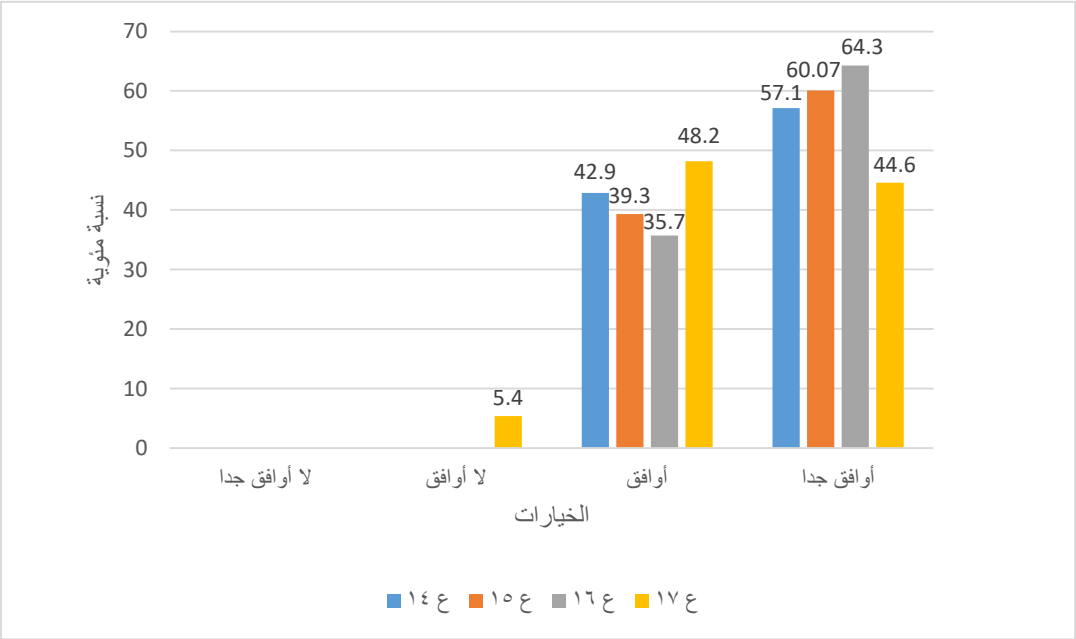

يشير الرسم البياني أعلاه إلى أن (٢٤) طالباً (٤٢,٩%) وافقوا على فعالية الاستراتيجية في الكشف عن نقاط ضعفهم إلى جانب (٣٢) آخرين (٥٧,١%) ممن وافقوا جداً على المقولة، كما وافق (٣٩,٣%) من العينة أي (٢٢) طالباً على أن الاستراتيجية قد مكنتهم من معرفة الأخطاء الشائعة التي ينبغي تجنبها نتيجة المناقشة بالإضافة إلى ٣٤ آخرين من الطلبة (٦٠,٧%) الذين وافقوا جداً على هذا الأمر. وقد وافق جداً (٣٦) طالباً (٦٤,٣%) على المقولة إلى جانب (٢٠) طالباً آخرين (٣٥,٧%) من الموافقين أيضاً على المقولة بأن توضيحات المدرس قد ساعدتهم على معرفة أسباب وقوعهم في الأخطاء. وقد وافق (٢٧) بنسبة (٤٨,٢%) منهم إلى جانب ٢٥ طالباً (٤٤,٦%) من الذين وافقوا جداً على أن توضيح المدرس يفيدهم في مواجهة الأخطاء اللغوية الشائعة والابتعاد عنها في المستقبل.

**هـ. الاستراتيجية المفضلة لدى العينة لتذليل صعوبات الترجمة:**

لمعرفة آثار الاستراتيجية المستخدمة في تشجيع الدراسة الذاتية في زيادة المفردات لدى الطلبة ننظر في المقولة رقم (١٨) و(١٩) في الاستبانة تحاولان الكشف عن رأيهم فيها:

الجدول رقم (٥)

| م | العبارة |
|---|---|
| ١٨. | أثناء الترجمة، لو واجهت صعوبات الترجمة أرجع إلى المعاجم اللغوية أو أستعمل الترجمة الآلية لحلّها. |
| ١٩. | أثناء الترجمة، لو واجهت صعوبات الترجمة أقوم بالتكهنات أو التخمينات لحلها. |

الرسم البياني رقم (٩)

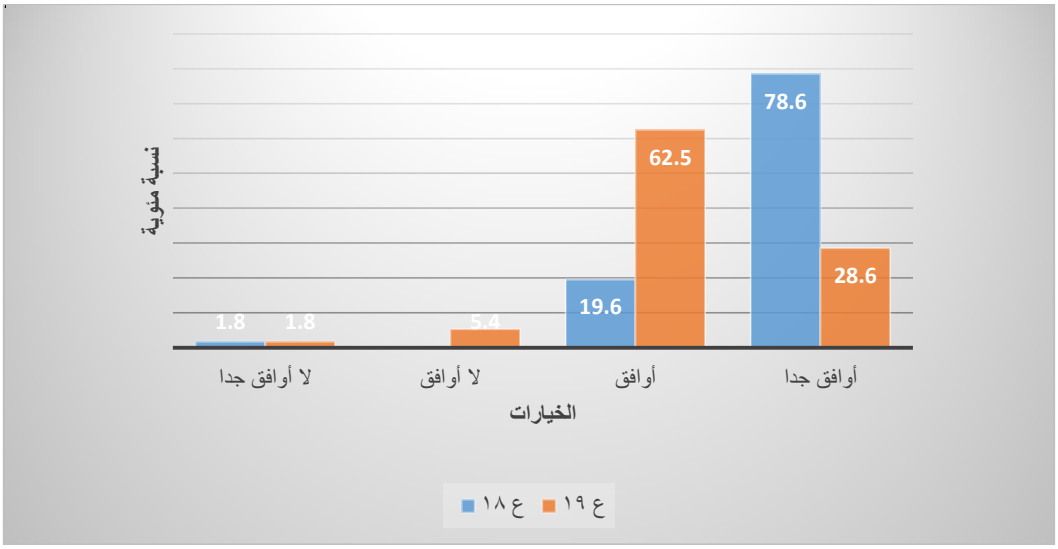


يعكس الرسم البياني أعلاه أن (٤٤) طالباً أو (٧٨,٦%) وافقوا جداً على أنهم راجعوا القواميس أو الترجمة الآلية في مواجهة الصعوبة إلى جانب (١١) آخرين (١٩,٦%) ممن وافقوا على نفس المقولة.

وبالنسبة إلى المقولة رقم (١٩)، وافق عليها (٣٥) طالباً (٦٢,٥%) فضلاً عن (١٦) طالباً (٢٨,٦%) من وافقوا إطلاقاً عليها.

فنشاط الترجمة قد يدفع المتعلّم إلى حل صعوبة التعلّم التي تتمثل دائماً في إيجاد المفردات والتراكيب والأساليب الصحيحة، وعلى الرغم من ذلك فهذا ليس مضموناً على أنهم على صواب دائماً بما وجدوه في تلك المراجع، وقد تنتهي التخمينات بالأخطاء. إن الاستفادة من الترجمة يمكن أن تتحقق بمراجعة التدريبات مع الطلبة بتصحيح المدرس أخطائهم وإشعارهم بالحذر عن ميزات دلالة ألفاظ اللغة المدروسة واختلافاتها، حسب السياق وقصور القواميس وبرامج الترجمة.

**و. تحليل الأخطاء في نشاط الترجمة:**

تحاول المقولة رقم (٢٠) إلى (٢٢) معرفة رأي الطلبة في قيمة تحليل الأخطاء في دراسة اللغة والتعرف على أسباب وقوعهم فيها:

الجدول رقم (٦)

| م | العبارة |
|---|---|
| ٢٠. | الأخطاء سببها عدم تجنب الترجمة الحرفية على مستوى التركيب والجملة. |
| ٢١. | الأخطاء اللغوية سببها عدم الإلمام بالمعارف اللغوية الأساسية وليست الترجمة. |
| ٢٢. | تحليل أسباب الأخطاء مهم في الاستفادة من الترجمة في تعلّم اللغة العربية. |

الرسم البياني رقم (١٠)

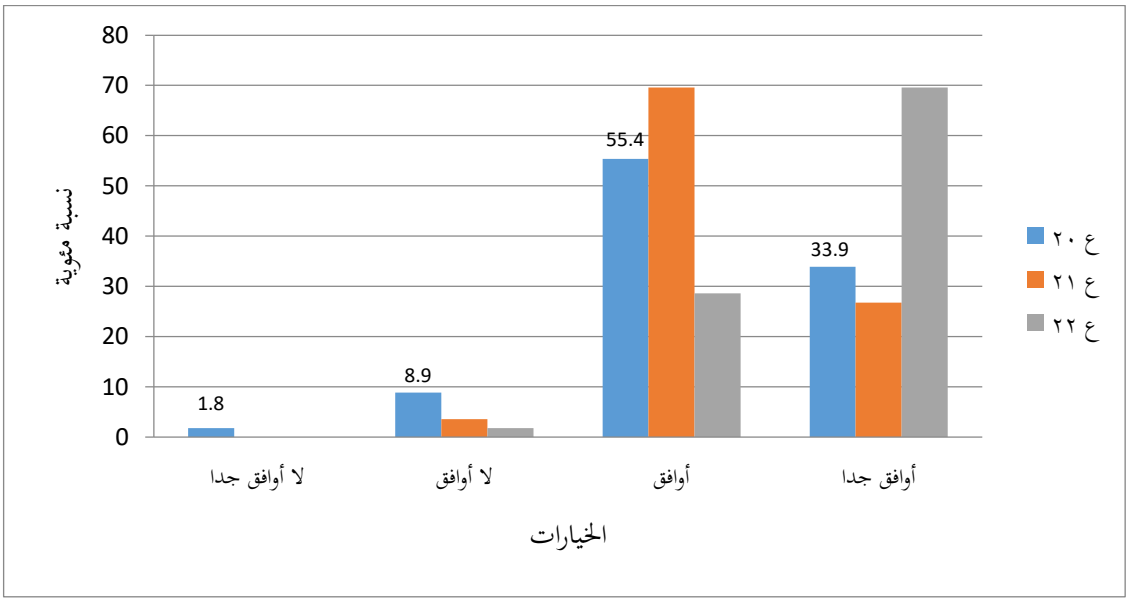

يكشف لنا الرسم البياني أعلاه رأي الطلبة في المقولة رقم (٢٠): الأخطاء سببها عدم تجنب الترجمة الحرفية على مستوى التركيب والجملة، حيثُ أجاب (٣١) طالباً (٥٥,٤%) بالموافقة، ثم تبعهم (١٩) طالباً (٣٣,٩%) بالموافقة جداً، بينما لم يوافق عليها خمسة طلاب (٨,٩%) إلى جانب طالب واحد لم يوافق عليها جداً. وقد وافق (٣٩) طالباً (٦٩,٦%) على أن عدم الإلمام بالمعارف اللغوية الأساسية تؤدي إلى الأخطاء اللغوية وليست سببها الترجمة إلى جانب (٢٦,٨%) آخرين وعددهم (١٥) طالباً ممن وافقوا على العبارة إطلاقاً. وقد رأت نسبة عالية من الطلبة (٦٩,٦%) أو (٣٩) طالباً من الذين وافقوا جداً، و(٢٨,٦ %) أو (١٦) طالباً من الذين وافقوا – أن تحليل أسباب الأخطاء مهم في الاستفادة من الترجمة في تعلّم اللغة العربية.

يفترض بعض اللغويين أن نشاط الترجمة في كثير من الأحيان هو المصدر الوحيد لوقوع الطلبة في الأخطاء اللغوية، ويعود الافتراض إلى ظاهرة الترجمة الحرفية لدى الطلبة أثناء ترجمتهم من لغتهم الأم إلى اللغة الثانية؛ حيث قد وافق على ذلك (٥٠) طالباً عندما نسبوا الأخطاء إلى الترجمة الحرفية على مستوى التركيب والجملة ولو أن مصادر الأخطاء قد تكون متعددة، منها: عدم الإلمام بالمعارف اللغوية الأساسية، كما وافق على ذلك (٥٤) طالباً. وتعد الفرضية السابقة مجرّد تحيّز سلبي نحو الترجمة لرافضي الترجمة في مجال تدريس اللغات. ومن الجدير بالذكر أن الأخطاء أثناء تعلّم اللغة مفيدة للطلاب؛ حيث إنها إشارة إلى وقوع التعلّم. وتوظّف الترجمة في مجال تدريس اللغات وظيفتين مهمتين، وهما: مواجهة الأخطاء ومعالجتها. بعبارة أخرى على الرغم من أنها تنتج ظاهرة ترجمة حرفية بل في الوقت نفسه إنها وسيلة علاجية للظاهرة مع اهتمامها بكل العناصر اللغوية الموجودة في الجملة سواء أكانت لفظها أم تركيبها أم أسلوبها. تعد الترجمة بدورها وسيلة التعلّم التي سوف تساعد الطلبة على مواجهة الأخطاء بطريقة صحيحة، ومن ثمّ وضع المعلومات اللغوية في مكانها الصحيح، وعندما يحاول الدارس ترجمة لغته الأم إلى اللغة الثانية، قد يقع في الأخطاء إثر ميله إلى ترجمة حرفية، فلا ينتهي التعلّم عند هذا الحد، بل إنه مستمر عند تذكير المدرس الطلبة عن الأخطاء ومناقشتها معهم فتبقى خبرة وقوع الأخطاء في أذهانهم لتقلل من احتمال وقوعها مجدداً في المستقبل.

**ز. ميزات نشاط الترجمة ومدى فعّاليتها في تعلّم اللغة الهدف:**

يحاول هذا المحور معرفة رأي العينة عن مميزات نشاط الترجمة ومدى فعّالياتها في تعلّم اللغة الهدف، ويندرج تحت هذا الموضوع سبع مقولات تبدأ بمقولة الرقم (٢٣) إلى الرقم (٢٩) في الاستبانة:

الجدول رقم (٧)

| م | العبارة |
|---|---|
| ٢٣. | الترجمة تبرز الفروق اللغوية والدلالية التي تساعدني في تعلّم اللغة العربية. |

| | |
|---|---|
| ٢٤. | تعلّمت من الفروق اللغوية والدلالية، كيفية توظيف اللغة العربية متفقا لنظمها وقواعدها. |
| ٢٥. | تعلّمت من الفروق اللغوية والدلالية، كيفية تجنب تأثير اللغة الملايوية في اللغة العربية أثناء الترجمة. |
| ٢٦. | تساعد معرفة الفروق اللغوية من خلال الترجمة الطلبة في تجنب الأخطاء. |
| ٢٧. | عدم معرفة الفروق اللغوية تساعد في تعلّم اللغة. |
| ٢٨. | تساعدني الترجمة في اكتساب مترادفات جديدة. |
| ٢٩. | تساعدني معرفة التعبيرات والأساليب المكافئة بين اللغتين في تحسين الكتابة. |

الرسم البياني رقم ((١١))

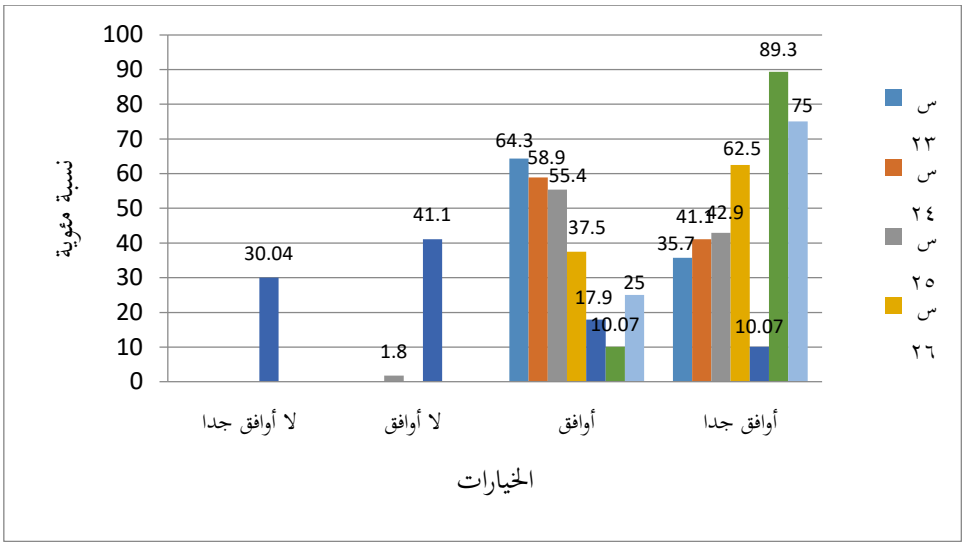


يكشف لنا الرسم البياني أعلاه أن (٣٦) طالباً أو ٦٤,٣%) وافقوا على أن الترجمة تبرز الفروق اللغوية والدلالية التي تساعدهم في تعلّم اللغة العربية كما وافق جداً عشرون آخرون أو (٣٥,٧%) على ذلك. وقد وافقت نسبة عالية منهم أيضاً (٥٨,٩%) أو ٣٣ طالباً من الذين وافقوا، و(٤١,١%) أو (٢٣) طالباً من الذين وافقوا جداً– على أن معرفة الفروق اللغوية والدلالية من الترجمة تفيدهم في معرفة الكيفية السليمة في استخدام اللغة العربية. وقد وافقت نسبة عالية أيضاً منهم (٣١) طالباً أو (٥٥,٤%) وافقوا و(٤٢,٩%) أو (٢٤) طالباً وافقوا جداً على أن معرفة الفروق اللغوية والدلالية تساعدهم على تجنب النقل السلبي من الملايوية إلى العربية.

وقد وافقت كذلك نسبة عالية منهم (٣٧,٥%) أو (٢١) طالباً وافقوا، و(٦٢,٥%) أو (٣٥) طالباً وافقوا جداً على أن معرفة الفروق اللغوية من خلال الترجمة تساعدهم على تجنب الأخطاء في الكتابة. يؤكد على هذا رفض نسبة عالية منهم (٣٠,٤%) أو (١٧) طالباً لم يوافقوا إطلاقاً و(٢٣) طالباً أو

(٤١,١%) لم يوافقوا بأن عدم معرفة الفروق اللغوية تساعد على تعلّم اللغة. وصرحت نسبة عالية منهم (٨٩,٣%) أو (٥٠) طالباً وافقوا جداً، و(١٠,٠٧%) أو سبعة طلاب وافقوا أن الترجمة تساعدهم في اكتساب مرادفات جديدة.

تجدر الإشارة إلى أنه يبدو أن أكثر أسباب صعوبات تعلّم اللغة التي يواجهها دارسو اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً تنجم عن التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الهدف. وتساعد استراتيجية تدريس اللغة الثانية بالترجمة على معالجة هذه المشكلة كون النقل السلبي من اللغة الأم ظاهرة مشتركة بين الترجمة الركيكة وتعلّم اللغة في مراحل معنية. إن الإحاطة بهذه الفروق تساعد الطلبة على تعلّم اللغة العربية بطريقة أكثر فعّالية؛ من حيث إنها تبرز نقاط التشابه والاختلاف بين اللغتين، وهذا طبعاً لا يتناقض مع أهداف تعليم اللغة العربية.

**الخاتمة:**

تدل النسبة العالية من الطلبة في العينة الذين رأوا إيجابية استراتيجية التدريس المستخدمة لما تتيحها لهم من فرص تقريب الفجوات المعرفية عن الفروق اللغوية بين العربية والملايوية، والتي ستساعدهم على تبني استراتيجية كتابة العربية في المراحل اللاحقة بعد إحاطتهم بمصادر الأخطاء والأسباب المؤدية إليها وسبل التغلب عليها، ونظراً إلى هذا الرأي الإيجابي لدى الدارسين، فالترجمة بوصفها أداة في استراتيجية تدريس العربية للماليزيين تستحق الاعتناء من جديد بعد كل ما قد تعرضت لها من الانتقادات والمآخذ التي نتجت عن تسارع في الحكم على إمكانيتها الواعدة، والرؤية القاصرة في فوائدها.

**هوامش البحث:**

---

[١] انظر:

Delisle, Jean (1980), Schäffner, C. (1998), Klaudy, K. (2003), Perez, M. C. (2005), Carreres (2006), Raymond, Thomas (2013) Vermes, A. (2010), Elmgrab, R. A. (2013)

[٢] انظر:

Stoddart, J, "*Teaching Through Translation. British Council Journal*" (2000), <http://www.britishcouncil.org/portugal-inenglish-2000apr-teaching-through-translation.pdf>, (Accessed on January 12, 2014).

[٣] انظر :

Shiyab, S., & Abdullateef, M, "*Translation and Foreign Language Teaching*", (J. King Saud University, vol 9, 2001), 1–9.

[٤] انظر:

R Raddawi, "*Translation : A Multidimensional Task*", vol 7, no.2 (2005), 69–84, <http://puslit2.petra.ac.id/ejournal/index.php/ing/article/view/16381> (accessedApril 3, 2014).

[٥] انظر :

Kremer, L. M. S Koppe, "*Translation in the EFL Classroom: How And What to Work*", (2007), 440-448,<http://www.apliepar.com.br/site/anais_eple2007/artigos/41_CarmenKoppe_Kremer.pdf> (Acessed May 9, 2014).

[٦] انظر:

Macias, David. *Reevaluating The Use of Translation in The Language Classroom*, (2009). <**http://www.uees.edu.ec/pdfs/webzine/REEVALUATING-THE-USE-OF-TRANSLATION-IN-THE-LANGUAGE-CLASSROOM-Sept-09.pdf**> (accessed May 9, 2014).

[٧] انظر :

Murwantono, D, *Applying Translation Theory and Practice in Teaching*, (Semarang : UNISSULA, 2009), 73–85

[٨] انظر :

Machida, S., "Translation in Teaching a Foreign (Second) Language: A Methodological Perspective", *Journal of Language Teaching and Research*, 2(4), (2011), 740–746.

[٩] انظر :

Popescu, T., "A Corpus-based Approach to Translation Error Analysis. a Case-study of Romanian EFL Learners", *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. 93 (2013), 242–247.<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813011154> (accessed March 17, 2014)

[١٠] انظر:

MuskatTabakowska, *Function of translation Foreign Language teaching*, (n.d.). <ifa.amu.edu.pl/psicl/files/1/12_Muskat-Tabakowska.pdf> (Acessed April 3, 2014).

[١١] انظر:

Asgarian, A., "The Iranian EFL Teachers' Perceptions on Translation Strategy Use" in *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol 70, (2013), 922–928. <http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S1877042813001407> (accessed June 6, 2014)

[١٢] انظر:

Zhan Jian Hua, Dong Zhi Yun, "The Exploration and *A*nalysis on The Reform of Classroom Teaching Mode for Translation Subject", *Studies literature and language*, (2010), 66.

[١٣] انظر :

Valdeón García, R.A., "A new approach to the use of translation in the teaching of second language", in *Revist Alicntina de Estudios Ingeles*, vol 8, (1995), 239-252.

[١٤] انظر :

<http://drotspss.blogspot.com/2011/05/tajuk-142-likerts-scale-dan-ujian.html> (accessed 29 May 2014)

**References:**

**المراجع:**


Al-Khūli, Muḥammed ʿali, *ʾasālīb Tadrīs al-Lughah al-ʿarabiyyah*, 3rd Edition, (Riyad: Maṭābiʿ al-Firazdaq al-Tijāriyyah, 1986).

Al-Khūli, Muḥammed ʿali, Muʿjam ʿilm al-Lughah al-Taṭbīqiy: ʾinklīziy – ʿarabiy, 1st Editin, (Beriut : Maktabah LuBinān, 1986).

Asgarian, A. (2013). "The Iranian EFL Teachers' Perceptions on Translation Strategy Use" in *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol 70. Retrieved June 6, 2014. http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S1877042813001407

Kremer, L. M. S Koppe. (2007). *Translation in the EFL classroom: how and what to work*. Retrieved May 9, 2014. http://www.apliepar.com.br/site/anais_eple2007/arti-gos/41_CarmenKoppe_Kremer.pdf

Machida, S. (2011). "Translation in Teaching a Foreign (Second) Language: A Methodological Perspective" in *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.2, No.4. Retrieved January 13, 2014. http://ojs.academypublisher.com/index.php/jltr/article/viewFile/0204740746/3205

Macias, David. (2009). *Reevaluating the use of translation in the language classroom.* Retrieved May 9, 2014. http://www.uees.edu.ec/pdfs/webzine/REEVALUATING-THE-USE-OF-TRANSLATION-IN-THE-LANGUAGE-CLASSROOM-Sept-09.pdf

Murwantono, D. (2009). *Applying Translation Theory and Practice in Teaching*. Semarang : UNISSULA. Retrieved January 20, 2014. http://download.portalgaruda.org/article.php?article=7815&val=553

Muskat Tabakowska. (n.d.). *Function of translation FL teaching.* Retrieved April 3, 2014. ifa.amu.edu.pl/psicl/files/1/12 Muskat-Tabakowska.pdf

Popescu, T. (2013). "A Corpus-based Approach to Translation Error Analysis. a Case-study of Romanian EFL Learners" in *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. Vol.93. Retrieved March 17, 2014. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813011154

R Raddawi. (2005). *Translation : A Multidimensional Task*. vol 7, no.2. Retrieved April 3, 2014. http://puslit2.petra.ac.id/ejournal/index.php/ing/article/view/16381

Shiyab, S., & Abdullateef, M. (2001). Translation and Foreign Language Teaching. Vol 9. Saudi

Stoddart, J. (2000). *Teaching through translation. British Council Journal*. Retrieved January
Valdeón García, R.A. (1995). "A new approach to the use of translation in the teaching of second language", in *Revist Alicntina de Estudios Ingeles,* vol 8.
Zhan Jian Hua & Dong Zhi Yun. (2010). "The Exploration and analysis on the reform of classroom teaching mode for translation subject" in *Studies literature and language*. Vol.1. Retrieved Feb 23, 2014. http://www.cscanada.net/index.php/sll/article/view/j.sll.1923156320100105.007
J.King Saud University. Retrieved March 11, 2014. http://www.academia.edu/698366/Translation and Foreign Language Teaching
12, 2014. http://www.britishcouncil.org/portugal-inenglish-2000apr-teaching-through-translation.pdf